

# 01- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة المائدة

كاملة | ٨/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام وايها الحاضرون والمستمعون  
حياكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء وهذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00  
وهو يوم الاثنين الموافق للثامن من شهر شوال من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام وبين ايدينا تفسير من  
التفسير بل هو من اجل التفاسير من تفاسير السلف - 00:00:20  
رحمهم الله تعالى. وهذا التفسير هو تفسير سفيان رحمه الله تعالى والمراد بسفيان هنا هو سفيان الثوري الكوفي رحمه الله هناك  
سفيان بن عيينة المكي وهذا هو سفيان الثوري وتفسيره تفسير يجمع بين النقل - 00:00:40  
والتفسير بالاجتهاد وهو ينقل لنا تفاسير السلف من الصحابة وكتفسير ابن عباس ابن مسعود وعلي وغيرهم. وتفسير التابعين  
كمجاهد وعكرمة وطاؤوس غيره فهو ينقل من هنا وهنا فهو جمع بين مدارس التفسير - 00:01:09  
مدرسة الكوفة ومكة والمدينة. ويجمع بين التفاسير الصحابة وتفسير التابعين. ويجتهد رحمه الله ايضا في بيان معاني الايات احيانا  
يعني احيانا يعني يكون تفسير يكون التفسير من تفسيره وحيانا ينقل من التفاسير - 00:01:33  
هذي فترة فترة التفسير المتقدمين تفسير التابعين وتابعي التابعين لان سفيان يعد من تابعي التابعين فتفسير سفيان هو من في  
طبقة سفيان هو تفسير من تفاسير السلف وقربه لمشكاة النبوة ولعصر النبوة بلا شك انه له تميز وله تميز ايضا من حيث سلامة -  
00:01:58  
لغة وله تميز ايضا من حيث ايضا فهمهم للقرآن وادراك معانيه. وحضورهم مجالس التابعين. الذين الذين جلسوا ايضا مجالس  
الصحابة ايضا لهم تميز في سلامة العقيدة وصفائها. والبعد عن البدع والبعد عن التحريف. وتغيير - 00:02:29  
تحريف كلام الله سبحانه وتعالى اه تميزهم بقوة العبارة واختصارها كل هذا اتضح معنا يعني في ممر قبل ذلك ويتضح ايضا الان معنا  
عندما نمر على تفاسير السلف نشوف الامر اكثر واكثر. هذا التفسير اللي بين ايدينا وهو تفسير سفيان الثوري رحمه الله. هذا التفسير -  
00:02:55  
قرأنا فيه في اول كتاب في مجالس متعددة ماضية. والان نواصل ما يعني توقفنا عنده حيث انتهينا من سورة البقرة وال عمران  
والنساء والان نبدأ بسورة المائدة طيب على بركة الله نبدأ تفضل يا قارئ - 00:03:25  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال  
المؤلف رحمه الله تعالى سورة المائدة حدثنا سفيان عن قابوس عن ابي ظبيان قال ذبحنا بقرة فوجدنا في بطنها ولدا ميتا -  
00:03:53  
سألنا عن ذلك ابو ظبي فقال قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه بهيمة الانعام عن ابان عن بيان عن الشعبي قال لم ينسخ  
من المائدة غير اية واحدة يا ايها الذين امنوا - 00:04:12  
لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام. نسختها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم هذا واحدنا سفيان في قوله اليوم اكملت لكم دينكم  
واتممت عليكم نعمتي. قال نزل يوم عرفة في يوم جمعة - 00:04:34

قال وحدثنا سفيان عن مجاهد في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب. قال الذبايح. طيب. طيب نقف عند هذا هو الان هو الان في قوله تعالى في قوله تعالى حدث سفيان عن قابوس هذا شيخ سفيان - [00:04:51](#)

اه قال ذبحنا بقرة فوجدناها فوجدنا في بطنها ولدا ميتا فسألنا عن ذلك ابا ظبيان ابو ظبيان هذا هو والده قابوس وكانه سأل والده او سألنا يعني سفيان وقابوس سألوا ابا ظبيان فقال - [00:05:11](#)

قال ابن عباس يعني ينقل عن ابن عباس هذه بهيمة الانعام. معنى هذا الكلام هذا التفسير عند في قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام في اول المائدة. الاية الاولى. وحلت لكم بهيمة الانعام - [00:05:42](#)

بهيمة العام اذا اذا ذكيت وكان في بطنها وكان في بطنها ولد. فما حكم هذا الولد؟ هذا لا شك سيخرج ميتا. فما حكم آآ اكله؟ ويقول ذبحنا بقرة من بهيمة الانعام. بهيمة الانعام - [00:06:01](#)

الابل والبقر والغنم. هم ذبحوا بقرة. فلما ذبحوا هذه البقرة وجدوا في بطنها حملا بيتا هل يأكلونه؟ هل يباح او يحرم؟ فقال ابن عباس هذه بهيمة الانعام يعني بهيمة الانعام لما - [00:06:21](#)

احلت لكم بهيمة الانعام هي وما اشتملت عليه وهذا تفسير واضح جدا. وجاء في يعني جاء في احاديث اخرى يفسر هذا الشيء ان ان ذكاة الجنين ذكاة امه ذكاة له - [00:06:41](#)

واذا ذبحت امه قد يكفي هذا في تذكيته وهذا مروي عنه ابن عباس ومروي مرفوعا ايضا. ان الجنين ذكاة امه ذكاة له. فاذا ذكيت الام تذكية شرعية سواء كانت من من الغنم كالشاة او من البقر او من الابل اذا ذكيت الام وهي حامل فذكاؤها - [00:07:07](#)

لولدها. هذا معنى هذه الاية. هذا معنى هذه الاية ان ان المراد بقوله تعالى احلت لكم به الانعام اذا بكيت اذا بكيت تذكية شرعية فهي مباحة وما اشتملت عليه من الحمل تبع لها - [00:07:36](#)

هذا معنى الاية هذي الاية الثانية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام يقول عن سفيان عن بيان عن الشعبي والشعبي ايضا معروف امام - [00:07:56](#)

ومن ائمة التابعين قال لم ينسخ من المائدة غير اية واحدة المائدة هي تعد من اواخر ما نزل من القرآن ولذلك يقولون انها لم ينسخ منها شيء لم ينسخ منها حكم - [00:08:14](#)

وهو مروي عن عائشة رضي الله عنها وغيرها ان سورة المائدة محكمة لم يطرأ عليها نسخ لانها من اواخر ما نزل من القرآن هنا الشعبي يقول هي محكمة ولم ينسخها شيء الا اية واحدة. وهي قول تعالى ولا الشهر الحرام. هذه الاية نص في اي شيء - [00:08:34](#)

هذه الاية نص في تحريم القتال في الشهر الحرام لا تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام. ان دل على ان الشهر الحرام محرم القتال فيه. يقول هذه الاية منسوخة ما الناسخ لها؟ قال الناسخ لها اية التوبة - [00:08:55](#)

فاقتل المشركين حيث وجدتموهم. فاذا انسلخ الاشهر الحرم فقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا له كل مرصد. هذه اية تسمى باية السيف. اية السيف يذكر كثير من اهل العلم انها ناسخة لكثير من الايات بل اوصلها بعضهم الى اكثر من ان نسخة اكثر من مئتي اية من كتاب الله - [00:09:17](#)

لكن عند التحقيق للتحقيق ان نقول ليس بين هاتين الايتين نسخ وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا لا تحلوا شهر لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام. هذه الاية غير منسوخة - [00:09:44](#)

بل هي محكمة. وقول الشعبي نسختها هذه الاية اقتلوا المشركين النسخ عند المتقدمين غير النسخ عند المتأخرين النسخ عند المتقدمين هو اوسع التخصيص والتقييد وبيان المجمل كل ذلك يسمونه نسخا. لانه رفع بعض معنى الاية. فلعله اراد هنا - [00:10:03](#)

تخصيص وبعضهم حملها على ظاهرها قال منسوخة حملها على ظاهرة المنسوخة. والصحيح ان ان ايات تحريم القتال هذي الاية وغيرها مثل قوله تعالى يسألونك عن الشأن الحرام وغيرها من الايات - [00:10:36](#)

التي تدل على تحريم القتال ولا تقاتلوهم عندما استحرام. تحريم القتال في الشهر الحرام وتحريم القتال ايضا في البلد الحرام كل هذا باق ولم ينسخ باق تحريمه ولم ينسخ وهي باقية - [00:10:57](#)

وهل يجوز القتال في الشهر الحرام؟ نقول القتال في الشهر الحرام لا يجوز. ومحرم. ابتداء. اما دفاعا فهو جائز لقول الله عز وجل ولا تقتلوهم ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه - [00:11:20](#)

فان قاتلوكم فاقتلوهم. فقتال دفاعا جائز او مثلا استمرارا كأن يكون مثلا يعني قاتلوا في شوال فدخل شهر ذي القعدة وهم لا يزالون يقاتلون قتال في شهر ذي القعدة واذا كان على وجه الاستمرار او الدفاع فهذا جائز. لان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اهل الطائف في شهر ذي القعدة - [00:11:38](#)

وذلك استمرارا لانه بدأهم في شوال. فجاءه شهر ذي القعدة وهو لا يزال يقاتلهم. فهذا جائز هذا الجائز اذا كان على وجه الدفاع او استمرار فهذا جائز وان الاصل - [00:12:09](#)

ان الشهر الحرام محرم القتال فيه. هذا ما دلت عليه هذه الآية. طيب قال بعدها قال سفيان في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال نزلت نزلت او نزل يعني هذا اللفظ - [00:12:29](#)

يوم الجمعة يوم عرفة في يوم جمعة وهذا ثابت في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه وغيره ان هذه الآية نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف في عرفة يوم الجمعة في حجة الوداع - [00:12:49](#)

وهذا كما جاء اليهودي قال لعمر العمر يا عمر اية في كتاب الله انزلت عليكم لو نزلت علينا معشر اليهود لجعلنا ذلك يوما عيداً او لاتخذناه عيداً. فقال وما هي؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم. الى اخر الآية. فقال عمر قد علمنا - [00:13:05](#)

متى نزلت واين نزلت؟ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة يوم الجمعة في يوم عرفة في يوم الجمعة فتفسير سفيان تفسير من قول عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:13:34](#)

طيب بعدها قال قال سفيان عن ليث عن مجاهد مجاهد من ائمة من ائمة المفسرين وهو من كبار مفسري السلف والتابعين وهو تلميذ ابن عباس وهو تلميذ ابن عباس يقول سفيان هذا يقول اذا اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به - [00:13:53](#)

مجاهد معروف في تفسيره وهو اخذ تفسيره عن ابن عباس كان يأتي بالألواح ويسأل عباس ويكتب فنقل تفسير ابن عباس كله وهو من يعد من كبار التابعين يفسر قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب قال الذبائح - [00:14:23](#)

الذبائح لكم. لماذا؟ لان غير الذبائح لا تحتاج الى تذكية لا تحتاج الى تذكية مثل الفواكه والخضار وما يطبخونه من من الاطعمة هذي ما تحتاج تذكية. لا يحتاج ان يقال حل او حرام. وانما الحلال والحرام فيما يتعلق بهيمة الانعام - [00:14:48](#)

ولذلك حملة اه كثير من العلماء اه ان المراد به الطعام هنا الذبائح كما فسر مجاهد ان ذبائح اهل الكتاب من اليهود والنصارى مباحة اباحها الله بخلاف ذبائح غير كالمجوس والكفار والبوذيين والوثنيين وعباد البقر. هذه ذبائحهم محرمة - [00:15:11](#)

اما اليهود والنصارى فان الله اباح الزواج منهم من نسائهم واباح واباح ذبائح اباح ذبائحهم. وفي عصرنا الحاضر الان يعني آآ دول اوربا ودول امريكا اكثرهم يعدون من النصارى او من اليهود. فهل يجوز اكل ذبائحهم - [00:15:41](#)

فنقول الاصل الجواز الا اذا اتضح لك او نقل اليك نقلاً صريحاً او سمعته انت انه يذكر اسم غير الله عليه. كان يقول باسم المسيح او يذبحها بغير تذكية. بغير تذكية كالصعق الكهربائي ونحوه. فهذه ميتة. هذه ميتة لا تجوز - [00:16:08](#)

اذا اذا لم يذكها تذكية شرعية نتمنى غير مباحة. او ذكر اسم غير الله عليها لان الله يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. فاذا اذا اذا علمت علماً يقيناً او سمعت - [00:16:35](#)

او شاهدت بعينيك انه لا يذكها تذكية شرعية كأن ترمى من شاق او ترمى بحجر تكون موقودة او متردية او نطيحة او نحو ذلك فهذه بلا شك انها محرمة اذا بكها تذكية شرعية - [00:16:57](#)

التذكية المعروفة شرعية بقطع الحلقوم والودجين آآ بطريقته بطريقة الذبح المعروفة فهذه جائزة اذا سمعته يذكر يعني اسم غير الله يقول باسم فلان او باسم مخلوق او باسم صنم فلا شك انها محرمة. انها محرمة - [00:17:18](#)

طيب يذهب بعضهم يقول مثلاً آآ الله عز وجل قال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم وان ينزل وهم يكفرون بالله فنقول نقول الاولى ترك هذا الامر. اذا علمت انه يذكر اسم غير الله لا تأكلها. ابتعد عنها - [00:17:46](#)

لأنها لأنها يعني تعتبر ميتة. وانت ممنوع من اكل الميتة انما حرم عليكم الميتة طيب هو يقول هنا عن سفيان عن المغيرة عن ابراهيم مثله. امرأة بابراهيم هنا ابراهيم النخعي - [00:18:10](#)

ابراهيم النخعي الكوفي الكوفي من التابعين طيب واصل يا شيخ تفضل السلام عليكم شيخنا عن سفيان علي بن جريج عن مجاهد في قوله تعالى ومن يكفر بالايمن؟ قال الايمان بالله - [00:18:30](#)

هذا واحد اثنى سفيان قال كان اصحاب عبدالله يقرأون اغسلوا ايديكم وارجلكم قال سفيان في قراءة عبدالله وجعلنا قلوبهم قاسية طيب اسحاق طيب عشان ما ناخذ كثيرة اه قوله تعالى ومن يكفر بالايمن فقد حبط عمله. الكفر بالايمن يكفر بالايمن كيف؟ قال الايمان بالله. الايمان - [00:18:49](#)

الايمان بالله. هذا تفسير مجاهد رحمه الله دائما حتى نفهم اكثر واكثر ان تفاسير السلف من الصحابة والتابعين عبارتهم قوية ومجملية ويفسرون احيانا بالمثل بالمثل وهذه واضحة عندهم كثير يفسر المثل لما يقول لك الايمان مثل الايمان بالله - [00:19:18](#)

الايمان بالرسول الايمان بالكتب الايمان بالملائكة الايمان بكذا وكذا. الايمان بالقرآن اه لما يقول لكم من يكفر بالايمن كلمة الايمان هنا شاملة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والى اخره. لكن لما يقول الايمان بالله - [00:19:46](#)

يكونوا اما من باب التمثيل او من باب تفسير الجزء يعني يفسر جزء من من المعنى لان الايمان بالله يشمل جميع انواع الايمان ولذلك قال ومن يكفر بالايمن اي الايمان بالله - [00:20:05](#)

طيب قال بعدها حدثنا قال سفيان قال كان اصحاب عبدالله المراد بعبدالله اذا اطلق عند المفسرين اذا اطلق عند المفسرين يقصدون به ابن مسعود رضي الله عنه. وقراءة ابن مسعود كثيرة جدا - [00:20:24](#)

حتى قال مجاهد قال لو لو انني يعني تعلمت قراءات ابن مسعود لم احتج الى تفسير ابن عباس لان التفاسير القراءات ابن مسعود تفسيرية كثيرة جدا. ومفيدة. طيب يقول كان اصحاب عبدالله يقرأونها - [00:20:44](#)

فاغسلوا وجوهكم يا ايها اذا قمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم قال وارجلكم في رواية او في طبعة اخرى قال بالنصب وارجلكم بالنصب يعني ان ان قراءة الارجل بالنصب وفيها قراءتان سبعيتان النصب والجر - [00:21:08](#)

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. فقراءة ارجلكم بالنصب عطفًا على الايدي عطفًا على الوجوه والايدي. اغسلوا وجوهكم واغسلوا ايديكم واغسلوا ارجلكم. طيب هذا واضح. قراءة النص - [00:21:32](#)

طيب قراءة الجر ما معناها؟ قال قراءة الجر وامسحوا برؤوسكم وارجلكم اي امسحوا ارجلكم اذا كانت مخفية بلبس الخفين والشراب ونحوها فتكون قراءة الجر محمولة على المسح وقراءة النصب محمولة على الغسل اذا كانت مكشوفة. طيب قوله تعالى قال هنا قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية. قال - [00:21:57](#)

قال سفيان في قراءة عبدالله وجعلنا قلوبهم قاسية قاسية. قاسية وقاسية عبد الله بن مسعود يقرأها قاسية. وجعلنا قلوبهم قاسية قاسية وقاسية كلها صحيحة وفي قراءة الثالثة قاسية بالتشديد قاسية - [00:22:31](#)

فكلها قراءات متقاربة. يعني وهي مأخوذة من القسوة. جعل الله قلوبهم فيها قسوة وهو عدم تقبل الايمان. وهذه عقوبة من الله على هؤلاء اليهود الذين اخذ الله عليهم الميثاق ونسيوا ما ذكروا به وكفروا وآآ لم يقبلوا ما اخذ عليهم فعاقبهم الله بان جعل قلوبهم - [00:23:02](#)

قاسية يحرفون الكلم قسوة القلوب يعني عدم قبول الحق قرأت بقاسية اسم فاعل وقاسية قد تكون صفة مشبهة وقاسية كلها المعنى واحد طيب واصل احسن الله اليكم شيخ قال ارفع صوتك شوي. قاله سفيان عن ابي اسحاق عن عبدالله ابن حنشل قال قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل - [00:23:32](#)

قال البيت والخادم قال وعن سفيان عن ابن طاووس عن ابيه قال قيل ابن عباس ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي هي كفره وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر - [00:24:10](#)

وعن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال كفر دون كفر وفسق دون فسق وظلم دون ظلم طبعاً سفيان عن رجل عن طاووس قال كفر لا يخرج من الملة طيب. طيب. طيب. قوله تعالى. قوله تعالى - 00:24:30

وجعلكم ملوكا. في قصة موسى مع قومه. واذ قال موسى لقومه يا قومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل اذ جعلكم اذ جعل فيكم  
انبياء وجعلكم ملوكا قال وجعلكم ملوكا. ما معنى جعلكم ملوكا؟ قال ابن ابن عباس البيت والخادم اي جعلكم دورا وبيوتا تسكنونها -

00:24:48

وخدم. فالذي عنده بيت وعنده خادم. هذا يعد من الملوك. يعد من الملوك. وجعلكم ملوك لأ هذا معناه هذا تفسير يوضح معنى كلمة وجعلكم ملوكا. كيف قال موسى لقومه وجعلكم ملوكا؟ قال - [00:25:12](#)

من كان قد وصل الى هذه المرتبة فهو ملك. طيب قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله هذه وردت في ثلاثة مواضع في سورة المائدة. الموضع الاول ومن لم يحكم بما انزل الله - 00:25:35

فاولئك هم الكافرون. ثم قال فاولئك هم هم الظالمون. ثم قال فاولئك هم الفاسقون هل من لم يحكم بما انزل الله يحكم عليه بالكفر والفسق والظلم او ماذا هنا يقول جاء عن ابن عباس - [00:25:50](#)

عن سفیان عن طاووس عن طاووس الیماني من كبار التابعين عن عن ابن عن طاووس عن ابن عباس او قيل لابن عباس ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:26:15

وقال هي كفره وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر. يعني كفر دون كفر. يعني كفر لا يخرج من وجاء عن عطاء وهو تلميذ ابن عباس قال كفر دون كفر. وفسق دون فسق. إيه. وظلم دون ظلم. يعني - [00:26:32](#)

كانهم يحكمون على هذا من لم يحكم بانه لا يخرج عن ملة وجاء ايضا عن طاؤوس قال كفر لا يخرج من المنة طيب طيب خذ خذ  
الموضوع الذي بعدها لانها متعلقة - 00:26:54

احسن الله اليكم والله لو راح عن سفيان عن حبيب نبي ثابت عن ابي الطفيل قال قيل لحذيفة رضي الله عنه نزلت هذه الاية في بني اسرائيل ومن لم يحكم بما انزل الله؟ قال نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل كان لهم مرة ولكم حلوة - 00:27:20

لتسلكن طريقهم لا تسلكن طريقهم قد الشراك اي نعم. اي نعم. هذا نفس الشيء الالية. الالية. من لم يحكم ما انزل الله قال نعم الاخوة لكم يعنى انتم يعنى اخوة اه - 00:27:39

بنو اسرائيل كان لهم يعني هذه الاية مرة يعني شديدة عليهم ولكم حلوة ثم نبه قال لتسلكن طريقهم قد اشتراك يعني يعني مقدار الاشتراك اشتراك شرك النعلين يعني انكم ستسلكون مسلك هؤلاء بانهم لم يحكموا - 00:27:58

مما انزل الله طيب اه الان عندنا اه من لم يحكم ما انزل الله فاولئك هم الكافرون تنوعت الايات حسب سياقها. حسب سياقها. فالاول يتناسب معه الكفر. والثاني يتناسب معه الظلم. وكتبنا عليه - 00:28:22

فيها ان النفس ومن لم يحكم بما انزل الله اي اذا لم يأخذ النفس بالنفس والعين بالعين والناف بالناف والاذن فهو فهذا ظلم ثم الاية الثالثة في النصارى النصارى على اثارهم بعيسى ابن مريم - [00:28:41](#)

قال ومن لم يحكم بما انزل الله فيه اي في الانجيل. واولئك هم الفاسقون. عموما التنوع حسب السياق. هذا الامر الاول. الامر الثاني هل نحكم على كل من لم يحكم بما انزل الله؟ نحكم عليه بالكفر - 00:29:01

وهي اشدّها او بالفسق والظلم. نقول يختلف. فان كان هذا الشخص لم يحكم بما انزل الله يعني عدم اعتراف الحكم بالله او عدم قبوله وعدم الرضا به فهذا كفر. اذا جاء شخص قال والله انا ما اعترف بان السارق تقطع يده. او قال انا لا اؤمن بان السارق تقطع يده

او لا اعترف ولا اقول بهذا الشيء واعترض عليه هذا كفر. يعني اذا استحل استحله هذا الشيء وقال هذا جائز ولا يقتل ولا يقطع ولا شيء. فهذا استحلال كفر. اما اذا جاء وقال، والله انا اعرف ان الحكم حكم شرعي - 00:29:48

وانه لا يجوز وان من لم يحكم اه يعنى تنطبق عليه الاية لكن الشيطان زين والشيطان فعل كذا وكذا وانا اقر بان الاية يعنى صحيحة

وواقعة فهذا نقول فيه كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق - [00:30:08](#)

ولا يخرج من الملة لا يخرج من الملة وقول كفر دون كفر لان هناك احاديث وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اطلق الكفر ولم يرد به الكفر الذي يخرج من - [00:30:30](#)

كقوله صلى الله عليه وسلم من من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. فهل الذي يحلف بالنبي او يحلف بمخلوق يعتبر خارج عن دائرة الاسلام نقول لا يخرج - [00:30:45](#)

وفي احاديث اخرى قال سيدنا صلى الله عليه وسلم قال يعني سماه كفرا وهو لا لا يراد به الكفر الحق الذي يخرج من الملة من الملة فهذا معنى الكفر دون كفر. هذا معناه - [00:30:59](#)

ناخذ الموضوع الذي بعده احسن الله اليكم شيخنا قال وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم ومجاهد في قوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له. قال كفارة للجراح واجر المجروح - [00:31:19](#)

الله تبارك وتعالى نعم. وعن سفيان عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن الهيثم الاسود عن عبدالله بن عمرو في قوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له قال حج - [00:31:36](#)

هدم هدم عنه مثل ذلك من ذنوبه قال وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون. قال نزلت في بني اسرائيل ورضي بها - [00:31:51](#)

هذه الامة وعن سفيان عن جابر عن الشعبي في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون. قال هذه الايات اولها في هذه الامة. والثانية اليهود والثالثة في النصارى وعن سفيان عن زكريا عن الشعبي وذكر مثله - [00:32:05](#)

يعني يعني الان عندنا قوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. قال في اخره فمن تصدق اي تنازل وتسامح واسقط حقا - [00:32:23](#)

القصاص فهو كفارة له. كفارة له لمن؟ هل هي تعود الى صاحب الحق المجني عليه او الجاني يقول هو يا كفارة الجارحة الجاني واجر مجروح. يعني ان الله يتجاوز عن الجاني لما يعني لما يكون المجني عليه قد قد يعني سامح - [00:32:45](#)

وعفا عنه فتكون كفارة له. لانه اعتدى على حق الله وعلى حق المخلوق. هذا وجه صحيح وجاء هنا ايضا قال عن طارق بن شهاب عن الهيثم عن ابي الاسود عن عبد الله ابن عمرو اي ابن عمرو ابن العاص قال فمن - [00:33:10](#)

تصدق به فهو كفارة له. قال هدم عنه او هدم عنه مثل ذلك من ذنوبه الحقيقة ان الآية يعني تصدق على الامرين. تصدق ان الصدقة واجر للمجني عليه لما يتجاوز ويتسامح ويعفو - [00:33:32](#)

وايضا صدقة واجر او نقول كفارة ومحو للجاني لما يعني يتجاوز عنه ويتوب ويندم فانه تكون كفارة له. فالاية محتملا لامرين محتملا لامرين وان كان السياق يؤيد يؤيد انه كفارة للمجني عليه. لانه قال فمن تصدق والمتصدق - [00:33:54](#)

هنا من هو؟ المجني عليه المجني عليه هو المتصدق ومن تصدق فهو كفارة له اي للمتصدق. ويحتمل الامر الثاني ان له اي للجاني. للجاني الجراح طيب بعدها قال طيب لحظة شوي - [00:34:21](#)

يعني هذه الايات التي عاها مرة اخرى وهي من لم يحكم بما انزل الله يعني فيها بيان يعني زيارة بيان امر اخر لحظة هي بس اعيدتها مرة اخرى. ذهبت عني - [00:34:50](#)

طيب. طيب سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن هيثم بن اسود عن عبدالله بن عمرو. في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له. قال هدم عنه مثل ذلك من ذنوبه - [00:35:50](#)

وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون. قال نزلت في بني اسرائيل ورضي بها لهذه الامة وعن سفيان عن جابر عن الشعبي في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون - [00:36:04](#)

قال هذه الايات اولها في هذه الامة والثانية في اليهود والثالثة في النصارى. وعن سفيان عن زكريا عن الشعب وذكر مثله يعني يعني هذي مرة مرت يعني اه ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون قال نزلت في بني اسرائيل - [00:36:21](#)

ورضي بها ورضي بها لهذه الامة يعني هذه الامة يعني اذا فعلت ما فعله ما فعل بني اسرائيل بعدم الحكم تنطبق عليهم. واذا اذا قبلوها وحكموا بما انزل الله سلموا - [00:36:39](#)

سلموا من العقوبة. او من هذا الوصف وقال عن هذا عن ابراهيم النخعي ثم قال عن الشعبي ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال هذه الايات اولها في هذه الامة - [00:36:57](#)

والثانية في اليهود. يقصد انها ترتيب الايات واولئك هم الكافرون. في هذه الامة الظالمون اليهود الفاسقون النصارى. هذا وجه وجهه بالترتيب. وجه صحيح. مروي عن الشعبي وجاء عن ابن عباس - [00:37:12](#)

في قوله تعالى طيب هذا هذا بالنسبة لهذه الايات ومثل هذه يعني اوضحنا كثيرا ان الحكم بغير ما انزل الله واضح اقرأ التي بعدها احسن الله اليك قال وعن سفيان عن ابي اسحاق السبيعي عن التميمي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - [00:37:33](#)

قال سبيلا وسنة وعن سفيان عن عطاء ابن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن ذبائح مشركي العرب. فقرأ ومن يتولهم منكم فانه منهم وعن سفيان عن عاصم عن الاحوال عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكر مثله - [00:37:57](#) وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم انه لم يكن يرى بأسا وعن سفيان عن سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم قال كان اصحاب عبدالله يقرأونها افلا ينهاتهم الربانيون والاحبار؟ قال علماؤهم وفقهاؤهم. طيب طيب. طيب هو يقول هنا. هو يقول هنا في قوله -

[00:38:15](#)

تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. قال سبيلا وسنة او سنة وسبيلا. الشرعة والمنهاج. الشرعة يعني الشريعة. اي ان لكل ان كل امة من الامم شريعة يشرعها الله لهم. فشريعة ابراهيم وشريعة موسى وشريعة عيسى. وشريعة محمد. كل - [00:38:38](#)

هذا فيه بالنسبة لفروع الشريعة بالنسبة لفروع الشريعة اما الاصول فالجميع متفق على التوحيد جميع الرسائل جميع الرسل وما ارسلنا من قبلك من رسول ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا - [00:39:03](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الكل متفق على هذا الامر. لكن الفروع الفروع فروع الشريعة الحلال والحرام هذي لكل كل له شريعة حتى في فروع الصلاة والزكاة الصيام - [00:39:23](#)

وطريقة كل له طريقته كل له طريقته. هذا هو المقصود بقوله تعالى اه ولكل جعلنا لا يعني كل في قوله تعالى لكل جعلنا منكم اي من من اه من اه الامم - [00:39:53](#)

لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. اي شريعة وطريقة وطريقة يسلكونها. يسلكونها. هذا معناه وهذا واضح في قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - [00:40:13](#)

بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. هذا وعيد شديد. يقول عن عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن ذبائح مشركي العرب. فقال امية يتولاهم منكم فانه منهم. اي المشركين - [00:40:33](#)

لا يجوز ان اتولاهم. لا في طاعتهم ولا في ما يبيحونه او يحرمونه من الحلال والحرام او نحو ذلك. طيب يقول جاء ايضا عن سفيان عن عاصم الاحوال عن عكرمة عن ابن عباس مثلهم. وقال ايضا - [00:40:53](#)

عن ابراهيم النخعي انه لم يكن يرى بأسا لم يكن يرى بأسا يعني لعله اراد هنا ومن يتولاهم منكم فانه منهم انه لا يرى بأسا اذا اذا يعني تولى احد المشركين بسبب مثلا ظعف الايمان او ظعف المسلمين - [00:41:13](#)

آ كقوله تعالى ان آ الا ان تتقوا منهم تقاة قد يكون هذا يعني يحمل على هذا المعنى والا الاصل آ انه لا يجوز للمؤمن ومن ان يتولى الكافر ان يتولى الكافر بحيث انه يفضي له اسرار المسلمين وينتصر له ويساعده ويقف معه - [00:41:43](#)

يعني في كل ما يكون في ضد الاسلام والمسلمين لكن هنا لعله اراد يعني من باب بان يخاف منهم فاذا اخيه منهم الاعتداء على المسلمين فلا بأس فلا بأس الا ان تتقوا منهم - [00:42:03](#)

لكن عموما نحن سنراجع هذه الآية هذا التفسير تفسير ابراهيم انه لم يكن يرى بأسا حتى يتضح الامر اكثر واكثر. جاء ايضا هنا عن

الضحاح ابن مزاحم وهو تلميذ ابن عباس. ويذكر انه - [00:42:23](#)

ومن تلاميذ ابن عباس وان لم يرى ابن عباس لانه نقل تفسيره وروي عنه وهو من التابعين. قال كان اصحاب ابو عبد الله يقصد ابن

مسعود رضي الله عنه يقرأونها افلا ينهاهم الربانيون افلا - [00:42:43](#)

ينهاهم الربانيون والاحبار. يا الاية لولا لولا ينهاهم. قال افلا يعني افلا ولولا المعنى متقارب. يعني هو انكار عليهم. انكار انكار الا ان افلا

اصرح ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الائم واكلهم السحت. يقول اين اين الربانيون؟ واين علماؤهم - [00:43:03](#)

وكبرائهم واحبارهم لماذا لا ينهاهم عن الحرام؟ لماذا يشاركونهم ويرضون بذلك؟ هذا معناه طيب واصل طيب قال رحمه الله تعالى.

ارفع الصوت. ارفع الصوت. قال سفيان قال قالت اليوم رؤية الله مغلوقة. قالوا لا ينفق شيء - [00:43:33](#)

وسفيان عن رجل عن مجاهد في قوله تعالى يا ايها الرؤون الصوت انقطع طيب طيب نوضح هذا حتى يعود الصوت ويقول عن

سفيان رحمه الله تعالى سفيان الثوري قال قالت اليهود يد الله مغلوقة - [00:44:13](#)

قالوا اي اليهود لا ينفق شيئا. اي انه بخيل لا ينفق شيئا. وهذا بلا شك انه جراءة على الله عز وجل انه جراءة على الله عز وجل وتعدي

على على حق الله وعلى الصفة من صفات الله وهو - [00:45:13](#)

ان الله كريم وان الله غني وهم وصفوا الله بالبخل وقالوا يد الله مغلوقة وقول ذلك رد الله عليهم قالوا غلة ولعنوا بما قالوا. فهذا معناه

هذا معناه الاية انهم لا ينفقوا شيئا اي انه بخيل هذا من تعدي اليهود - [00:45:33](#)

وهم تعدوا على على حق الله وعلى حق رسله وعلى حق شرعه وصفه الله بمثل هذه الاوصاف قالوا في اية اخرى ان الله فقير ونحن

اغنياء. كل هذا من التعدي على الله والتقول على الله. طيب - [00:45:53](#)

قال بعدها عن سفيان عن رجل عن مجاهد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ربي انما

انا وحدي واخاف ان يجتمع علي الناس يعني انني - [00:46:13](#)

انني وحدي وليس معي احد. فانزل الله وان لم تفعل فما بلغت رسالتي على وجه التفسير وهناك تفاسير اخرى في سبب نزولها ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرسه حارس في الليل عند نومه ولما نزل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل -

[00:46:33](#)

كما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس والله يعصمك من الناس. قال لهذا الحارس الذي كان يحرسه اذهب فان الله يعصمني من

الناس فنزلت لان هذه الاية بين الله سبحانه وتعالى ان الله سيحفظ نبيه والله - [00:47:03](#)

يعصمك من الناس. طيب. معناه طيب طيب نواصل يعني بقي مواضع قليلة يمكن عنده الارسال ضعيف. طيب يقول عن سفيان عن

عن سفيان عن حميد الاعرج عن مجاهد. ليبلونكم الله بشيء من الصيد. يعني - [00:47:23](#)

ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم. قال هو ملائكة ما لا يستطيع ان يفر من الصيد. مثل الفراخ الصغار التي تكون

في اقفاصها او في آآ اعشاشها او نحو ذلك. والصيد الذي يكون على الارض يستطيع الانسان وهو لا يفر لان الله تناله ايديكم -

[00:47:53](#)

هذا تفسير بالمثال. تفسير بالمثال. طيب قوله قال بعدها عن سفيان عن ابي حصين عن سعيد قال احل لكم صيد البحر قال صيد

البحر هنا المراد به الطري الطري وهو السمك السمك اذا كان يعني طريا لم يطبخ ولم ولم يبيس ولم ينشف يعني مثل - [00:48:23](#)

قوله تعالى لحما طريا قال وطعامه متاعا لكم للسيارة اي السمك المالح اي الذي يعني يبيس ونشف فيحملونه معهم وما يسمى بالقديم

يسمى بالقديم فما يعني ما كان على البحر يؤخذ مباشرة هذا لحم طري. ما حملوه معهم بعد ما يعني وضعوا فيه الملح حتى لا -

[00:48:53](#)

يعني يعفن فهذا يسمى المتاع الذي ينقل معهم. هذا معنى الاية. والاية يعني تحتل هذا وتحتل اكثر واوسع. طيب. قال بعدها عن

سفيان عند عود بن ابي هند عن محمد ابن عن محمد ابن ابي موسى لقوله تعالى - [00:49:23](#)

لكن الذين كفروا ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب. قال اهل الكتاب يعني اهل الكتاب هم الذين يفترون على الله الكذب. هم

الذين كذبوا على الله في يعني في شرعه وفي رسله - 00:49:53

كثيرة في اليهود انهم كذبوا على الله وانهم حرفوا الكلمة من بعد مواضع ويصدق على غيرهم ايضا ان كل من كذب على الله داخل

في هذه الاية وكفار مكة ومشركي العرب كذبوا على الله - 00:50:13

تم حرموا السائبة يعني البحيرة والسائبة والحام وغيرها وحرموا قالوا هذه لازواجنا وهذه محرمة هذه محرمة على ازواجنا وهذه

مباحة لذكورنا وغير ذلك. كل هذا ادعوا ان الله هو الذي امرنا - 00:50:33

وكذبوا على الله. طيب. قال قوله تعالى واكثرهم لا يعقلون عن مجاهد قال المشركون. يعني على هؤلاء وهؤلاء كلها. طيب قال بعدها

عن سفيان عن الاعمش عن مجاهد يوم يجمع الله الرسل فيقول - 00:50:53

فيقول ماذا اوجبتكم؟ قالوا لا علم لنا. قال فيفزعون فيقولون لا علم لنا. كيف يقولون لا علم لنا عندهم علم. نقول لان اليوم يوم فزع.

ويوم يعني شديد ومخيف. حتى ينسى - 00:51:13

انسان نفسه هذا معنى لا علم له والا هم يعلمون لكن شدة الموقف جعلهم يقولون لا علم لنا من شدة الموقف او يكون معنا لا علم لنا اي

لا علم لنا بما حصل منهم بعد بعد موتنا. طيب هذه - 00:51:33

هذا هو الموضع الاخير من تفسير سورة المائدة. وبعدها ننتقل الى سورة الانعام. ان شاء الله في اللقاء قادم بإذن الله بإذن الله يعني

نأخذ هذا الموضع يعني موضع صورة نأخذ سورة الأنعام ونقف هنا اليوم - 00:51:53

على نهاية سورة المائدة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:13